المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 30-06-2008 العـــدد : 15283

الصفحـات : 77 المسلسل : 390

فكر الملك عبدالله في عيون الغرب

شخصية تحمل أفقا واسعا ورؤية استراتيجية لتكريس التعايش السلمي

عهود مكرم - برلين

نوهت الأوساط الأوروبية بالانجازات التي حققها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز سواء على الساحة الدولية أو العربية خاصة فيما يتعلق بالخطوات الايجابية المتعلقة بحوار الأديان مؤكدة ان فكر الملك عبدالله المنفتح دلالة أكيدة على الأفق الواسع والرؤية الاستراتيجية التي يحملها بهدف تكريس ثقافة التعايش السلمي وفهم ثقافة الآخر والوسطية.

وقالت ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين بثقافة التسامح وبناء منظومة للأخلاق واعتماد الحوار المعمق في الوقت الذي تتبارى فيه الآراء حول حوار الأديان والحضارات يعكس حنكته وبعد نظره مؤكدة ان مبادرة الملك وطرحه للحوار جاء ليؤكد على أن العالم الإسلامي يتطلع إلى الحوار والى توافق الحضارات بعيدا عن الصراعات وفي ضوء التعامل بالعوامل المشتركة فكريا وإنسانيا وأيضا بعيدا عن الانغلاق والجهل وضيق الأفق وهي الثلاثي البغيض الذي شرحه خادم الحرمين الشريفين في كلمته بنهاية قمة مكة لحوار الأديان.

المؤتمر الاسلامي العالمي للحوار

عكاظ تحدثت مع عدد من الخبراء ليلقوا الضوء على فكر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ورؤيته حيال تكريس ثقافة التعايش السلمي حيث اوضح د. محمد آمان هوبوم الدبلوماسي الألماني الأسبق والمدير الإداري الأسبق لأكاديمية الملك فهد في بون وعضو مجلس إدارة مؤسسة آنا ماري شيمل لحوار الأديان في ألمانيا ان ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين من انجازات ومبادرات اذا دلت على شيء فإنما تدل على مصداقية الدبلوماسية السعودية في تحقيق التعايش السلمي بين الحضارات والأديان وبين الشعوب.

وقال هوبوم إنه أتيحت له الفرصة حين كان يشغل منصبا دبلوماسيا بسفارة ألمانيا الاتحادية بالرياض أن يتعرف على الملك شخصيا بقصره حين كان وليا للعهد وقال إن شخصية الملك كان لها وما زال أثر كبير في نفسه و قال لا بد أن نفهم شخصية الملك عبد الله بن عبد العزيز فهو رجل دولة ومفكر وانسان وبعيد النظر بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان .. فاستضافته لمؤتمر مكة لحوار الأديان تستدعي الاحترام والشكر لأنه لا بديل لها لتحقيق السلام في العالم ولتوضيح الرؤية حول الاسلام وحول استعداد المسلمين للحوار ولذلك فانا أرحب أيضا بمقترح انشاء "جائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للحوار الحضاري"..

وحول ما اذا كان هناك قبول في الغرب للحوار بعد مبادرة حوار الأديان قال هوبوم هناك العديد من الجهود للحوار لم تتبلور بعد غير أن مبادرة الملك وانعقاد مؤتمر مكة لا شك انه سيكون خطوة حافزة لتطوير الحوار هنا في أوروبا خاصة وأن الجالية المسلمة والمنظمات الاسلامية تساهم بشكل فعال في بلورة هذا الحوار وقد جاءت مبادرة الملك لحوار الأديان بهدف اشاعة ثقافة الحوار ليس فقط بين المسلمين والديانات الأخرى وانما بين الغرب والشرق وعلى جميع المستويات.

في نفس الاطار التقت عكاظ غلام طوطاخيل السكرتير العام لمؤسسة آنا ماري شيمل لحوار الأديان في ألمانيا والنشط في استضافة منتديات للحوار وتوضيح صورة الاسلام في أوروبا والذي أشاد بشخصية الملك عبد الله بن عبد العزيز وقال إنه رجل مفكر ويسعى لبناء الجسور بين الشرق والغرب وأن مبادرته لحوار الأديان تستحق المتابعة المكثفة من كل من يرى في شأنه مسؤولية لطرح الحوار بالأسس السليمة وبوضوح ومسؤولية وبرأيي أن بيعة خادم الحرمين الشريفين لم تأت من فراغ فهو رجل دولة ودين وإنسان كبير وأوضح أن مبادرة حوار الأديان واستضافة مؤتمر مكة خطوة ناجحة جدا ونقلت مسألة الحوار الى حقيقة أمره بمعنى أننا المسلمين لا نريد الانغلاق بل نتطلع الى التعايش السلمي والاحترام من جميع الحضارات وهذا التوجه أرجو أن يأخذ نصيبا كبيرا من الاعلام في الغرب.

واستطرد يقول إن ما يقدمه خادم الحرمين الشريفين للإنسانية يتعلق أيضا بالبيئة والحفاظ عليها وهو ما يطالبنا به ديننا الحنيف فالدين معاملة وحياة وهو ما نحاول شرحه في الأوساط الأوروبية ومع الثقافات الأخرى . وحول المبادرات الأخرى للملك وما يتعلق بالإرهاب قال طوطاخيل من المؤسف أن يكون هناك ربط بين الإسلام والإرهاب ولا شك أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين لمكافحة الإرهاب مبادرة قوية وتنم عن أفكار رجل مسلم يرفض بشدة هذا الخلط وفي رأيي أن هناك أوضاعا سياسية مخلوطة جعلت الغرب يتصور هذه النظرية الخاطئة ومن هنا أعتقد أن تحقيق السلام العادل ووقف العنف واغتصاب الأراضي سيوقف بالتالي أي أعمال يعتبرها الغرب ارهابية. ورحب طوطاخيل بتكوين هيئة عالمية للحوار وانشاء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للتواصل بين الحضارات معتبرا أن المستقبل سيشهد همزة وصل بين المؤسسات الإسلامية في أوروبا ومنتديات الحوار التي تمارس الحوار ضمن ضوابطه وأهدافه الشرعية.

من جانب آخر قال طوطاخيل حين نتطرق لشخص الملك الرجل المفكر نجد أنه مهتم أيضا بالتعليم على جميع المستويات وهذا أمر نطالب به في جميع الدول الإسلامية انطلاقا من أن التعليم يؤدي الى مستوى

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-06-2008 العـــدد : 15283
الصفحـات : 77 المسلسل : 390

معيشة افضل ويحد من الفقر وبرأيي أن التعليم يدخل في اطار مبادرة حوار الأديان التي أطلقها الملك عبد الله .

وأكد طوطاخيل لا ينبغي أن ننسى الخطوة التاريخية التي قام بها الملك عبدالله عندما قام بزيارة الفاتيكان وهي بداية هامة جدا في دعم حوار الأديان.

في نفس الإطار توافقت مصادر عكاظ على دور الملك على الساحة السياسية من خلال مبادرته للسلام في الشرق الأوسط واستضافة مؤتمر مكة للحوار بين الفصائل الفلسطينية.

وأكدت في اللقاءات العديدة التي أجرتها عكاظ أن الملك عبد الله بن عبد العزيز يقود التقارب بين العالمين الإسلامي والمسيحي وأنه يعمل لتحقيق رؤية مستقبلية للإسلام كدين وحضارة وثقافة انطلاقا من ان الملك عبد الله محل تقدير الغرب والثقافات الأخرى من خلال دعوته ومبادرته للحوار التي تنطوي على الاهتمام بالقواسم المشتركة مع المجتمعات الأخرى والاستفادة من الحوار واشاعة ثقافة الحوار في المجتمعات الإسلامية وفتح قنوات الاتصال والحوار مع أتباع الرسالات الإلهية والفلسفات الوضعية والمناهج الفكرية المعتبرة مع رفض العنصرية والعصبية والتنديد بدعاوى الاستعلاء البغيضة وحماية القيم والأخلاق من دعوات التحلل الخلقي بدعوى الحرية الفردية .

وتبقى كلمة خادم الحرمين الشريفين التاريخية والتي القاها في المؤتمر الاسلامي العالمي للحوار في مكة حيث اختتمها بالقول سيبقى الإسلام منيعا بالله ، جل جلاله ، ثم بوعي علمائه ومفكريه وأبنائه، فعظمة الإسلام أسست لمفاهيم الحوار وحددت معالم الحوار له، يتجلى ذلك في قوله تعالى (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) . وقلوبنا بحمد الله مليئة بالإيمان والتسامح والمحبة التي أمرنا بها الخالق، جل جلاله.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-06-2008 العـــدد : 15283
الصفحـات : 77 المسلسل : 390

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 30-06-2008
الصفحـات : 77
العـــدد : 15283
المسلسل : 390